

مبديات



dr.khadeja1@gmail.com

د. خديجة المحميد

شهر

الإرادة والعزم

شهر رمضان المبارك يجسد في حياة المسلم الفرد والمجتمع الإسلامي محطة تجديد وترود لمسار إيجابي، ومراحل متغيرة نحو تحقيق الآمال والطموحات تلك التي تحتاج إلى إرادة وعزم كبيرين. فهو شهر الانتصار الإسلامي الأول في غزوة بدر الذي حقق العزة وانطلاق القدرة المعنوية والواقعية للإسلام والمسلمين، فما أوجعنا إلى نفحاته الربانية الرحمانية والرحيمية وهو يمر بنا في ظروف عصيبة ومخاضات تعصف بالمسلمين في كل مكان، نعم نفتقر لمعين الضيافة الإلهية في شهر النفحات المكوتية لانتشال مجتمعات الأمة الإسلامية مما باتت تعانيه من تصدع وتشردم وخوف وقلق من المجهول وويلاته المتوقعة.

تجدد الذات يحتاج إلى الإرادة والتي قد يعبر عنها بالصبر، وخصلة الصبر هي من أبهى الخصال التي تبينها فريضة الصيام في الشخصية الإسلامية، وينبغي أن نشخص أي صبر هذا الذي يحققه الصيام للصائمين بحيث يمدهم بالإرادة الواقعية البديرة التي ترسم الانتصارات الباطنية والظاهرية للفرد والأمة.

الصبر عن الاستجابة المحللة لحاجات وشهوات الجسد لساعات طويلة من اليوم وتحمل متاعب الجوع والعطش، كل ذلك يعزز قدرة العقل وطاقته الروح فينا على التحكم في الرغبات والنوازع النفسية والشهوية ما يخلق فينا مقومات القيادة الحكيمة لذواتنا لتحقيق الأهداف الكبيرة التي تتطلب الإرادة القوية الفاعلة والتي بدورها ترتقي لتصبح عزما على الفعل والإنجاز المطلوب.

ولكن هل نستطيع أن نتصور الصبر المحمود في الآيات القرآنية في حدود هذا المعنى للإرادة؟ قطعاً لا. الصبر القرآني هو الإرادة المستقرة والمطمئنة التي تبذل لتحقيق أهداف نزيهة وعالية القيمة في خدمة الإنسان، إذ لم يبعث الرسل وتتنزل الرسالات بتعاقب رسمته الحكمة الإلهية وختمته بالإسلام إلا لاستنقاذ البشرية من إسقاطات شرور الأناثية وظلمها وظلماتها، وتنظيم حياتها بالعدل والبناء الحكيم. الصبر الذي نغتنمه في هذا الشهر المبارك والذي يحرق وجودنا وإرادتنا من الأسر والضياع هو الصبر الواعي الذي يتجاوز تزييف الإرادة إرادة الأفراد وإرادة الشعوب.

فبعد أن استبدلت القوى الاستعمارية أساليب الحرب الناعمة لتحل محل الحروب العسكرية التي تستحوذ بها على مقدرات وثروات بلداننا، أصبحنا مستهدفين لمخططات كبيرة ومعقدة لتزييف وعينا وبالتالي إرادتنا فلا يزيدنا السير نحو أهدافنا إلا بعدا عنها دون أن نشعر. أعداء الأمة الإسلامية بل أعداء الإنسانية أصبحوا في وضع يحصدون أهدافهم الاستنزافية لخيراتنا ووجودنا دون أن يتكبدوا خسائر في أموالهم وجنودهم، إذ وفرت عليهم إستراتيجية الحرب الناعمة ذلك، حيث إنهم من حيث الحوافز لجرنا نحو أهدافهم يرسمون لنا ديموقراطية لفظية وعناوين إيجابية في مجال مفاهيم الحرية وحقوق الإنسان تسوقها لنا إمبراطوريتهم الإعلامية الضخمة بلساننا ومحطاتنا الفضائية الملوكة لمقدراتهم فتكبر الصغير وتصغر الكبير من الأمور، لتسوق وعينا نحو سيناريو أحداث تصطنع لها البعد الجماهيري الكبير الذي يتمرد نحو وهم الخروج من وضع استبدادي ليجد نفسه أنه دخل برجليه ويديه في فضاء واقع استبدادي آخر ولكنه يختلف عن السابق بظاهر تجميلي خادع وحقيقة ذات بعد انحداري تراكمي مربع، وهذه المسوح التجميلية لا تتعارض في مخططاتهم مع الإثارات الشديدة للفئوية والطائفية القاتلة التي أشعلوها في أوطاننا. شهر الله الذي تصب فيه الرحمة على عباده صبا نرجو منه سبحانه أن يرزق المسلمين في كل مكان مراجعة أهدافهم الخيرة تجاه الإنسان والإنسانية، ويصححوا نحوها مؤشر بوصلة المسار، رافعين عن خطاهم زيف ما يراد لهم من المشاعر والغايات الخادعة ووسائلها الفاتكة، هذا ليجسدوا مصداق الأمة المحمدية المتصفة بإرادة وعزم الصبر الواعي المنتصر.

خاطرة



ducky872000@yahoo.com

نجة ناصر الحجي

نعمة الأمن

قد انتهى العام الدراسي الفائق بسلام وأغلقت أبواب مدارسنا والطلاب آمنون من غير شر، في وقت نسع فيه عن اعتداء على مدرسة في مدينة جوبا ببنجيريا راح ضحيتها 42 طالبا ومدرسا.

وتتكرر حوادث الاعتداء على طلاب المدارس من الصغار في بنجيريا بإطلاق نار طائش فيما يلقي عدد كبير منهم حتفه ولا يفلت المدرسون من ذات المصير فيما يتراكم الأطفال من التلاميذ هنا وهناك كالفرشات.

وذاك كالحادث المروع الذي وقع في ولاية كونكتكت بالولايات المتحدة حيث أطلق حدث النار على أطفال بمدرسة برشاش مشحون بالرصاص فوقع الغالبية صرعى الموت، وخيم الحزن على أميركا باكملها وتفجر البيت الأبيض بكلمة مدوية للرئيس الأميركي وأعداء الشعب بأن حادثة كنتك لن تتكرر ثانية بل ان أوباما شكل لجنة لدراسة حيثيات الحادثة لتجنب وقوع حادثة مماثلة مرة أخرى.

أما هنا في ديرتنا الحبيبة فإننا لم نسع قط بحادثة كهذه ولم نر الأرواح تزهق اطلاقا كما ان طلاب المدارس يتلقون تعليمهم بأمن وأمان وأولياء الأمور مطمئنون لحال أبنائهم إذ يودعونهم صباحا ويستقبلونهم ظهرا ومن هنا كانت النتائج المشرفة التي ظهرت في الثانوية العامة عوضا عما سبقها من نتائج المتوسط والابتدائي والرياض وكله نابع من نعمة الأمن والأمان فطلما كانت الكويت آمنة مطمئنة بقيادة حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله.

والمراقب للأوضاع في الكويت يشهد بعين ذاته الوقوف والتنبه لكل ما يجري على الساحة المحلية لاسيما ان رجال الأمن يقظون لما يدور في كل جبهة وجهة خشية الانفلات الأمني، فشكرا لوزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود ومن في معيته من رجال الأمن.

نوافذ



nasser@behbehani.info

د. ناصر بهبهاني

مرشحو «الفتح»!

لفت نظري تعليق فيه شيء من الظلم من أحد القراء على موضوع صحافي في إحدى الصحف يتحدث عن المرأة الكويتية وترشحها لانتخابات مجلس الأمة الحالي، ويتطرق الموضوع إلى عدم وجود وفرة نسائية بين المرشحين الجدد، فيعلق القارئ باننا لا نرى دوراً بارزاً للمرأة إلا أثناء الانتخابات.

وهذا التعليق على الظلم الذي فيه إلا أنه لا ينطبق على المرأة فقط، وإن كنت أرى دوراً نسائياً بارزاً طيلة أيام العام، ولكن هذا التعليق ينطبق أيضاً على الرجال، فكثير من الرجال المرشحين لمجلس الأمة لا نعرف كيف يظهر فجأة مثل

نبته غريبة، أو كما نقول مثل «الفتح»، أثناء الانتخابات بينما يكون مجهولاً من ذي قبل، أي لا نرى له أي دور اجتماعي أو خيري أو اقتصادي لصالح الناس، ولو كان في نية هؤلاء الأشخاص إفادة الناس، لكانوا فعلوا ذلك حتى من دون أن يكونوا في البرلمان، وإن كنا لا نحاسب هناك نشطاء بارزين في المجتمع يقدمون للناس ما لم يقدمه حتى أعضاء المجلس بعد نجاحهم ووصولهم إلى قبة البرلمان. المفارقة أن العديد من هؤلاء الأشخاص المغمورين على صعيد النشاط الاجتماعي، ينجحون

في الانتخابات، وهذا يعني إما أنهم وصلوا لاعتبارات فئوية أو سياسية، أو أنهم فعلاً قدموا برنامجاً تمكنوا خلاله إقناع الناخب، على الرغم من أننا حتى الآن لم نشهد برنامجاً متكاملًا لمرشح ما، وإن وجد فهو لا يطبق بعد وصول المرشح للمجلس. وهذا يعيدنا إلى مسألة مرشح الخدمات ومرشح المبادئ، وهو النقاش الذي قسم الشارع قبل سنوات إلى قسمين بين مؤيد للطرف الأول ومؤيد للطرف الثاني، والسؤال: «مادام لكل من هؤلاء شعبيته، فلماذا لا يكون هناك نائب يجمع الطرفين؟ نائب خدمات صاحب مبادئ نبيلة».



dali.alkhumsan@hotmail.com

@bnder22

انتظارات



عادات طيبة

ليس لها مثيل

في ليالي شهر رمضان الفضيل الذي هل علينا بفضل الله ونحن بخير وأمن وأمان هناك عادات طيبة وسنن حميدة في كويتنا الغالية جبل عليها جبلنا الحالي متوارثين هذه العادات الطيبة من أجدادنا السابغة ومن تلك العادات الطيبة الكثيرة التقاء الحاكم حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى وإخوانه الشيوخ الكرام في ديوان الأسرة الحاكمة العامر يتقبلون التهاني بمناسبة قدوم هذا الشهر الفضيل، ونراهم وهم بقمة السعادة والانشراح تسبقهم الابتسامة باستقبال إخوانهم وأبنائهم المواطنين يباركون بقدوم الشهر الفضيل وهذه سنة حميدة تدل على التواصل والتراحم في شهر الصوم والخير وصلة الرحم.

[anwarntaib@hotmail.com]

أنوار عبد الرحمن

فالكم طيب

إن كنتم تكفون

بعضكم يا

مسلمين

لم أقرأ أبداً في تاريخ النبي عليه الصلاة والسلام أنه كان يكره اليهودي لأنه يهودي ولا النصراني لأنه نصراني، وحينما دخل في مواجهة مع أعدائه وتمكن منهم لم يمثل بأجسادهم، ولم يهرع من ذلك كله، لأن رسالته كانت (الإسلام) وهو السلام والرحمة. أما في زمننا هذا فإن السلام صار كراهية متجزرة بين المسلمين أنفسهم، وبين أبناء الجدة الواحدة في الوطن الواحد، شعارهم «إن لم تكن معي فأنت مع عدوي» فلا يوجد عندهم مشاعر وسطى ولا يسمح لذلك، ولكن إما أنت تكفوني أو تحبني، وإما أن تكون معي أو ضدي، والمصيبة الكبرى أن الكراهية عندهم ممزوجة بالحدق ومرتبطة بالوحشية، لدرجة أنه يتمنى لو أمسك بك فيقطعك بيده أو يرميك تحت أقدام وحوش البراري وهو يضحك ويرفع بأصبعيه علامة النصر ولكم أن تشاهدوا هذه المناظر على الهواء مباشرة في وطننا العربي الإسلامي.

الغريب في الأمر أن الشعوب العربية تتفرج على ما يحصل بينها وكأنها تتابع مباراة حاسمة لكرة القدم بين فريقين ندين، فهذا يصفق ويقول: عليك بهم وهذا يلعن ويسب ويقول: سنأخذهم بثأرنا منكم. حتى بعض الحكام للأسف الشديد يتفرجون أيضاً على هذا الهرج والمرج، وكيف يسير هذا القطيع التائه الذي يضرب بعضه بعضاً، دون أن نرى منهم تحركاً فعلياً؟ فلم نجد حتى الآن بيننا رجالاً حكيمًا ننصت له فيهب المنبر ويقول (كفى) ولا مثلاً حسناً نشيد به وينتشل ما تبقى من أخلاق إنسانية يعرفها حتى الطفل. والحقيقة، إذا كان هناك عدو حقيقي، فهو الفائز من كل ذلك، أن جعلنا نصنع (قنبلة بغاز الكراهية) بيدينا، لنقل بعضنا ونفنى كلنا انظروا نظرة سريعة لخريطة العالم، وستعرفون أنه لا يوجد على سطحها أمة تعيش في توتر وعدم أمان وتشريد وقتل سوى في وطننا الإسلامي، لم يا مسلمين؟ ولماذا؟

وذلك كما دل الحديث القدسي الذي رواه عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله: «أنا الرحمن وهي الرحم، شققت لها اسما من اسمي، من وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته». أدام الله العلي القدير علينا وعلى بلادنا الخير الوفير والأمن المستديم والفضل العظيم وأدام عز والدنا وراعي نهضتنا صاحب السمو الأمير وأعانه الله على صلة الرحم والتواصل مع أبناء شعبه الوفي الذين يكونون له الحب والولاء لما يتمتع به من حكمة وعادات طيبة ورثها من آباءه وأجداده حكام الكويت السابقين رحمهم الله وأطال الله فيه عمره وحفظه من كل شر ومكروه.

تأكدوا أن ما يحدث بيننا الآن لن ينتج منه غالب ومغلوب صدقوني، ومن يظن ذلك فهو واهم ويعيش في خيال، لأن النتيجة الحقيقية من هذا العداء هو الدمار الشامل لكلا الجانبين. وللعلم.. إن العيب ليس في الإسلام، ولكن فيمن يحملون اسمه ولا يحملون صفاته، فالإسلام لم يعلمنا الكراهية، بل علمنا الحب والسلام، ولم يزرع الأحقاد والتآر بيننا بل زرع التسامح والإخاء ولكم أن تقرأوا في سيرة الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم وستتذكرون يا من أنستكم العداوات وغيبتكم الشعارات المغرضة أن هدي نبينا العفو والرحمة حتى على الحيوان. وبما أننا نصوم رمضان (جميعنا) لأننا مسلمون، أدعوكم أن تعرفوا ماذا يعني أن تكون مسلماً؟ وأدعوكم إن كنتم جربتم الكراهية مع بعضكم البعض، أن تجربوا التقبل والسلام، يا من كانت تحييتهم (السلام عليكم).. ورددتم (وعليكم السلام)

الحرف 29



Waha2waha@hotmail.com

@thaar29

ذعار الرشيدى

أوكسجين

السياسي

أعطي الانتخابات البرلمانية منذ العام 1992، وفي كل مرة

يتحدث الجميع عن المال السياسي، والصناديق المليونية، 21 عاما والمال السياسي حديث النخبة السياسية والعامّة والمرشحين وغير المرشحين، ولكن رغم عشرات الملايين التي قيل انه تم ضخها لدعم مرشحين وإقصاء مرشحين الا ان احدا ما لم ير سوى ألف او ألفي دينار طوال 21 سنة، اما الملايين السياسية فبقيت حبيسة الحديث المرسل غير المثبت بديل.

فمن أين جاءت خرافة الملايين السياسية؟، وهل هي موجودة فعلاً؟، ولم لم يرها أحد رأي العين؟ حسناً، المال السياسي حقيقة وموجود وحاضر في كل انتخابات، تماما كحضور الأوكسجين، تعلم انه موجود ولكنك لا تراه رأي العين، والقصة ببساطة هو ان من يوزع الملايين السياسية ومن يقبضها في كل انتخابات لا يخبرون احدا من خارج دائرتهم الضيقة.

سامنح مثالا اقرب للواقعية هنا، مرشح دخل الانتخابات وعليه ثلاث قضايا مالية بنحو 160 ألف دينار، وتم تسديد المديونيات في القضايا الثلاث في اقل من اسبوع وقبل فتح باب الترشح بأيام قليلة، واطلق حملة إعلامية بنحو 50 ألف دينار ومقرا انتخابيا برقم يقرب من الـ 50 ألف دينار، وهذا مجرد أنموذج من نماذج عديدة، فكيف لا ان يحصل على اكثر من ربع مليون دينار في اقل من اسبوع، لم يفز بيانصيب ولم يرث ولم يعثر على حجر الفلاسة، فمن اين حصل على الربع مليون دينار هذا، والجواب باختصار شديد أنه إما قبض أو أنه قبض، او ربما - وهو الاحتمال الأرجح - انه قبض.

المال السياسي حقيقة ثابتة في المشهد السياسي الكويتي، ولدينا أكثر من حادثة شهيرة تثبت وجود المال السياسي في كل انتخابات وظهوره كاختطبوط مالي بثمانية اذرع. وستتحدث من واقع معلومات، المال السياسي موجود، ومن ينكره كمن ينكر وجود الأوكسجين فقط لأنه لا يراه، رغم انه يتنفسه ويملا رئتيه به كل ثانية. ورتتنا السياسية وفي كل انتخابات تنتفس هذا المال، اما لم لا نراه فلأنه لا يوجد قانون من اين لك هذا؟، والا لكتنا نرى المال السياسي يسير على قدمين.